في ابو عبيدة ان القناة لتجتر فتسمع صوته والله ربما قليبه زاد في الكافية ره
العطف بما كقوله هما خطتا اما إسار ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر انتهى وما سوى
ذلك مختص بالشعر وقد اشار الى ثلاثة مسائل من ذلك بقوله **واضطرارا وجرا** اي العطف
والالف للاطلاق **باجنبي او بنعت او ندا** اي الاول من هذه الثلاثة العطف باجنبي
والمراد به معمول غير المضاف فاعلا كان كقوله انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم
ما نجلا اي انجب والداه به ايام اذ نجلاه او مفعولا كقوله تسقي امتياحا ندي المسواك
ريقتها اي تسقي ندي ريقتها المسواك او ظرفا كقوله كما خط الكتاب بكف يوما
يهودي يقارب او يزيل الثانية العطف بنعت المضاف كقوله ولئن حلفت على يديك لاحلفن بيمين اصدق من يمينك مقسم اي بيمين مقسم اصدق من يمينك وقوله من ابن ابي شيخ
الاباطح طالب اي من ابن ابي طالب شيخ الاباطح الثالث العطف بالنداء كقوله كان برذون
ابا عصام زيد حمار دق باللجام اي كان برذون زيد يا ابا عصام وقوله وفاق كعب بجير منقذ
لك من تعجيل تهلكة والخلد في سقر اي وفاق بجير يا كعب **قليبه** من المختص بالضرورة
ايضا العطف بفاعل المضاف كقوله ترمي اسمها للموت تصمي ولا تنمي ولا يرعوي عن نقض
اهواؤنا العزم وقوله ما ان وجدنا للهوى من طب ولا عدمنا قهر وجد صب والامر
في هذا اسهل منه في الفاعل الاجنبي كما في قوله انجب ايام والداه به البيت ويحتمل ان يكون منه
وان يكون من العطف بالمفعول قوله فان نكاحها مطر حرام بدليل انه يروى بنصب مطر ورفعه
وبالتعويض بان نكاح مطر اياها او هي ومنه العطف بالفعل الملغى كقوله بأي تراهم
الارضين حلوا اي بأي الارضين تراهم حلوا زاد في التسهيل وغيره المفعول لاجله كقوله
معاود جرأة وقت الهوادي اي كانه رجل عبوس معاود جرأة وقت الهوادي
وحكي ابن الانباري عن اعلام ان شاء الله اخيك بفعل ان شاء الله انتهى **خاتمة**
قال في شرح الكافية المضاف الى الشيء يتكمل بما اضيف اليه تكميل الموصول بصلته والصلة
لا تعمل في الموصول ولا فيما قبله وكذا المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله فلا يجوز
في نحو انا مثل ضارب زيدا ان يتقدم زيد على مثل وان كان المضاف غيرا وقصد به النفي جاز ان يتقدم
عليه معمول ما اضيف اليه كما يتقدم معمول المنفي بلا فاجازوا انا زيدا غير ضارب كما
يقال انا زيدا لا اضرب ومنه قول الشاعر ان امرأ خصني عمدا مودته على التنائي لعندي غير
مكفور فقدم عندي وهو معمول مكفور مع اضافة غير اليه لانها دالة على نفي فكانه قال لعندي

لا يكفر ومنه قوله فتلحظي تعالى على الكافرين غير يسير وان لم يقصد بغير نفي لم يتقدم عليه
معمول ما اضيف اليه فلا يجوز في قولك قاموا غير ضارب زيدا قاموا زيدا غير ضارب لعدم قصد
النفي بغير هذا كلامه والله اعلم **المضاف الى ياء المتكلم** اما اوردة
بالذكر لان فيه احكاما ليست في الذي قبله اشار الى ذلك بقوله **آخر ما اضيف لليا اكسر**
اي وجوبا **اذا لم يك معتلا** منقوصا او مقصورا **كرام وقذا او يك** مثنى او مجموعا على حده **كا**
بنين وزيدين فذي الاربعة **جميعها** اخرها واجب السكون و**اليا بعد** اي بعد ما ذكر **فتحها**
احتذي اي اتبع **وتدغم اليا** من المنقوص ومن المثنى والمجموع على حده في حال النصب والجر
فيه اي في الياء المذكورة يعني ياء المتكلم **وكذا الواو** من المجموع حال الرفع فتقول هذا رامي
ورأيته رامي ومررت برامي ورأيت ابني وزيدي ومررت بابني وزيدي وهذان ابناي وزيداي والاصل
في المثنى والمجموع المنصوبين والمجرورين ابنين لي وزيدين لي فحذفت النون واللام للاضافة
ثم ادغمت الياء في الياء والاصل في الجمع المرفوع زيدوي فاجتمع الواو والياء وسبقت احداهما
بالسكون فقلبت الواو ياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء ومنه قوله عليه الصلاة
والسلام او مخرجي هم وقول الشاعر اودى بني واعقبوني حسرة هذا اذا كان ما قبل الواو مضموما
كما رأيت واليه اشار بقوله **وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن** وان لم ينضم بل انفتح بقي على
فتحه نحو مصطفون فتقول جاء مصطفي **والفاسلم** من الانقلاب سواء كانت للتثنية نحو
يداي او للمحمول على التثنية نحو نشأ بالاتفاق واخر المقصور نحو عصاي على المشهور **وفي**
المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن نحو عصي ومنه قوله سبقوا هوي واعنقوا لهواهم
فتخرموا ولكل جنب مصرع وحكى هذه اللغة عيسى بن عمر عن قريش وقرأ الحسن يا بشري
قليبهان الاول يستثنى مما تقدم الف لدى وعلى الاسمية فان الجميع اتفقوا على
قلبها ياء ولا يختص بياء المتكلم بل هو عام في كل ضمير نحو لديه وعليه ولدينا وعلينا **الثاني**
يجوز اسكان الياء وفتحها مع المضاف الواجب كسر اخره وهو ما سوى الاربعة المستثناة
وذلك اربعة اشياء المفرد الصحيح نحو غلامي وثوبي والمعتل الجاري مجراه نحو ظبيي ودلوي
وجمع التكسير نحو رجالي وهنودي وجمع السلامة لمؤنث نحو مسلماتي واختلف في الاصل فيها
فقيل الاسكان وقيل الفتح وجمع بينهما بان الاسكان اصل اول والفتح اصل
ثان اذ هو الاصل فيما هو على حرف واحد وقد تحذف هذه الياء وتبقى الكسرة دليلا عليها وقد يفتح
ما قبلها وتقلب الفا وربما حذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها كقوله خليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)